

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

النبیین مبشرين و منذرین (و أن اﷻ إنما أرسل الرسل و أنزل الكتب عند الإختلاف) و أنزل معهم الكتاب بالحق (قال أنزل الكتاب عند الإختلاف) و ما اختلف فيه إلا الذين أوتوه (یعنی بنی اسرائیل أوتوا الكتاب و العلم) من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم (يقول بغيا على الدنيا و طلب ملكها و زخرفها و زينتها أيهم يكون له الملك و المهابة فى الناس فبغى بعضهم على بعض و ضرب بعضهم رقاب بعض) فهدى اﷻ الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه (يقول فهداهم اﷻ عند الإختلاف أنهم أقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الإختلاف أقاموا على الإخلاص اﷻ و حده و عبادته لا شريك له و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و أقاموا على الأمر الأول الذي كان قبل الإختلاف و اعتزلوا الإختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على قوم نوح و قوم هود و قوم صالح و قوم شعيب و آل فرعون أن رسلهم قد بلغتهم و أنهم كذبوا رسلهم .

قلت الإختلاف فى كتاب اﷻ نوعان (أحدهما) يذم فيه المختلفين كلهم كقوله (و إن الذين اختلفوا فى الكتاب لفي شقاق بعيد) و قوله (و لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك) و الثاني (يمدح المؤمنين و يذم الكافرين كقوله) و لو شاء اﷻ ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات و لكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفر و لو شاء